



كتب الهلال



للأولاد والبنات

# لؤلؤ

EL SHAYATIN 13  
NO 119  
5 JANUARY 1986  
TARIKEL HEREWEN

مجموعة الشياطين الـ  
للشباب

## Looloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)



# طريق الهيروين





رقم ٤ - هدى  
من المغرب

رقم ٢ - الهام  
من لبنان

رقم ١ - عثمان  
من السودان



رقم ٧ - زبيدة  
من تونس

رقم ٦ - نصباح  
من ليبيا

رقم ٥ - بوعزيز  
من الجزائر

## من هم الشياطين الـ ١٣ ؟



رقم صفر الزعيم اللطفي  
الذي لا يعرف طبيعته احد ..

انهم ١٣ فتى وفتاة في مثل  
معركة كل منهم يمثل بلدا  
عربيا . انهم يقفون في وجه  
الولايات المتحدة الى الوطن  
العربي . . تمرنوا في منطقة  
الكهف السري التي لا يعرفها  
احد . . اجادوا فنون القتال  
.. استخدام المسدسات . .  
الخناجر . . الكاراتيه . .  
وهم جميعا يجيدون عدو لغات  
وفي كل مفامرة يشترك  
خمسة او ستة من الشياطين  
معا . . تحت قيادة زعيمهم  
الفاتح ( رقم صفر ) الذي  
لم يره احد . . ولا يعرف  
طبيعته احد .  
واحداث مفامراتهم تدور في  
كل البلاد العربية . . وستجد  
نفسك معهم مهما كان بلدك في  
الوطن العربي الكبير .



رقم ١ - احمد  
من مصر





رقم "صفر"  
يتحدث!

ربما كانت المرة الأولى التي يحس فيها  
الشياطين الـ ١٣ أن رقم "صفر" قد فقد اتزانه  
المعروف .. بل أن صوته العميق اكتسب قدرا من  
الخشونة والعصبية وهو يتحدث اليهم قائلا :-  
إننا في مرحلة خطيرة من حياة مصر .. فهناك  
غزو أخطر من الغزو العسكري يفتك بشبابنا ..  
باولادنا .. انه غزو المخدرات البيضاء ..  
والمخدرات البيضاء تسمية تطلق على  
الكوكايين ... والهيروين .. تميزا لهما عن  
المخدرات السوداء .. الحشيش والأفيون .. وكل



رقم ١٠ - زينا  
من الأردن



رقم ٩ - خالد  
من الكويت



رقم ٨ - هيد  
من سوريا



رقم ١٣ - رشيد  
من العراق



رقم ١٢ - باسم  
من فلسطين



رقم ١١ - قيس  
من السعودية



وقال رقم "صفر" : "تصوروا أن هذا الشخص  
عمره ٢٢ عاما فقط .. ومع ذلك يبدو كأنه في  
السبعين من عمره .. لقد أدمن المخدرات .. وفي  
سبيلها ترك رسالة الماجستير التي كان يعدها في  
هندسة الطيران .. وباع كل ما يملك .. وتحول الى  
متسول .. ثم الى لص حتى قبض عليه .."  
وأطفأت الشاشة انوارها .. وعاد رقم "صفر"  
يقول :

"أن عصابات التهريب الدولية تركز حملتها  
الآن على بلادنا .. وقد فعلت ذلك في بداية هذا  
القرن ، بين سنة ١٩١٠ وسنة ١٩٢٠ ،  
واستطاعت أن تفتك بعدد كبير من خيرة  
الشباب .. وهامى تعود مرة أخرى بعد نحو ٦٠  
عاما لتكرر المحاولة .. أن هناك أيدي قذرة تعمل  
لتدمير صحة شبابنا .. انها تدفعهم إلى  
الجنون .. وهو النتيجة التي يؤدي إدمان  
المخدرات إليها .. ثم الموت .

المخدرات مدمرة للصحة .. وللمخ  
والاعصاب .. ومحطمة للشخصية .. وقاتلة ..  
وأخطرها على الإطلاق هو الهيروين ..  
وأضاعت لوحة على جانب القاعة .. وشاهد  
الشياطين صورة شاب نحيف غارت عيناه ،  
وتهدلت وجنتاه .. وبدا كأنه شيخ في  
السبعين ..





المؤلم .. وتنفس رقم "صفر" بعمق ثم قال :  
 " أن لنا دورنا في هذه المعركة .. فإن جهات  
 الامن لاتستطيع أن تعمل وحدها .. بل يجب على  
 كل وطنى مخلص أن يشترك فى الحرب ضد هذه  
 السموم .. ان واجب كل شخص يحب مصر أن  
 يسهم فى هذه الحملة .. الصغار والكبار الرجال  
 والنساء .. على كل واحد أن يفعل شيئاً ضد هذا  
 الغزو المميت لبلادنا العظيمة .  
 وقد قامت ادارة ابحاث المخدرات فى  
 "ش.ك.س" باعداد ملف عن هذه السموم  
 البيضاء .. تجيب على كل التساؤلات الخاصة  
 بها .. أماكن زراعة هذا النبات .. المعامل ..  
 العصابات التى تقوم بالتهريب .. طرق التهريب  
 وسيوزع عليكم هذا الملف .. وأرجو أن تدرسوه  
 جيداً .. وسأترك لكم مناقشة الخطة الواجب  
 اتباعها لضرب طريق الهيروين ، والمقصود  
 بطريق الهيروين هو جميع الطرق التى تلجأ اليها  
 العصابات لادخال هذا السم الى بلادنا .. انها  
 تعمل فى مناطق متفرقة وطبعاً هؤلاء المهربين  
 الذين نقبض عليهم ليسوا من افراد العصابات .



قال رقم "صفر" : تصوروا أن هذا الشخص عمره ٩٢ عاماً فقط .. ومع ذلك يبدو وكأنه فى السبعين من عمره .. لقد أدمن المخدرات .. وفى سبيلها ترك رسالة الماجستير .



يوميا الجرائد .. ثم ان قسم الابحاث في  
"ش.ك.س" يقوم يوميا بعمل قصاصات من كل  
المطبوعات التي تهم الشياطين .. ومنها بالطبع  
غزو السموم البيضاء لجمهورية مصر  
العربية ..

وعاد رقم "صفر" يتحدث : "ان ماخيف حقا  
ان هذه السموم بدأت تأخذ طريقها الى المدارس  
الى طلبة صغار ينتظرهم المستقبل .. تحطم  
حياتهم الى الابد .. والطريقة كما تعرفون ان يقوم  
مندوب العصابة بتوزيع المخدرات على التلاميذ  
دون مقابل لمدة ثلاثة ايام او اربعة حتى يسقط  
التلميذ في شرك الادمان ثم يبدأ الموزع يطلب  
جنيها .. ثم جنيهين ثم ثلاثة .. ويضطر التلميذ  
الصغير للدفع تحت الحاح الآلام التي يشعر بها  
في جسده .. وشيئا فشيئا يضطر للسرقه لتغطية  
مصروفاته .. ثم يضطر إلى الاشتغال بتوزيع  
المخدر مقابل حصوله على المادة .. ثم ينتهي  
الأمر به الى السجن أو الجنون .

انهم يقومون بعملية النقل مقابل اجر فقط .. أنهم  
في كلمة واحدة مجرد حمالين .. وهم عادة من  
الشبان الفقراء .. وهم يعرضون أنفسهم للسجن  
او الاعدام مقابل بضع مئات من الدولارات ..  
وسكت رقم "صفر" وكأنه يسترد أنفاسه ثم  
قال : "ولعلكم لاحظتم ان اكثر المقبوض عليهم  
من "سيريلانكا" او "الهند" او الدول  
الافريقية .. شباب ضائع يلقي بنفسه الى الهلاك  
تحت اغراء المال .. ان العصابات القوية لاترسل  
رجالها في عمليات نقل الهيروين مطلقا ، ان  
الرءوس الكبيرة تبقى في القصور والفيلات ..  
وترسل هؤلاء الضائعين .. ولايمكن القضاء على  
تجارة السموم هذه الا بضرب الرءوس الكبيرة ..  
وكما يقولون في المثل .. اذا أردت ان تقتل  
الثعبان أضربه على رأسه ، وليس على ذيله !" .  
كان الشياطين يستمعون الى رقم "صفر" وقد  
أحسوا فعلا بخطورة ما يحدث .. انهم يتابعون





ومن المؤسف أن يتباهى الإنسان بأنه مدمن ..  
 أو متعاطي للسموم .. كما أن بعض الشبان أيضا  
 يفعلون ذلك على سبيل التقليد .. وللأسف أيضا  
 أن يقلد الشخص الرذائل ولا يقلد الفضائل ..  
 وصمت رقم "صفر" لحظات ثم قال : "سوف  
 تقابلون نماذج لهؤلاء جميعا أثناء مغامرتكم  
 القادمة .. والآن هل هناك أسئلة ؟"

وزادت حدة رقم "صفر" وهو يقول : "أنهم  
 يحاولون تحطيم مستقبل الاجيال القادمة انها  
 اقذر حرب شهدناها في بلادنا !"  
 وعاد رقم "صفر" الى هدوئه ثم قال : -  
 "سيصلكم ملف المخدرات كاملا .. ارجو ان  
 تقرأوه جيدا .. ان به بالطبع معلومات امدتنا بها  
 جهات الأمن في جمهورية مصر العربية .. وهي  
 معلومات ليست متاحة لكل الناس .. وفيها جزء  
 من الدراسات النفسية يهمنى جدا ان تطلعوا  
 عليها .. وساقول لكم ملخصا عنه الآن .. واذا  
 كانت هناك اسئلة فساتولى الرد عليها ..  
 وتنهد رقم "صفر" وهو يقول : "من المعروف  
 علميا ان فى داخل الانسان قوى للبناء ، وقوى  
 للتدمير .. فاذا انتصر الأول نجح الانسان وحقق  
 اهداف حياته .. واذا انتصرت الأخرى ضاع  
 الانسان ضياعا نهائيا .. وللأسف الشديد ان  
 بعض الشبان بل والكبار يشجعون قوى التدمير  
 فى نفوسهم وهؤلاء هم الذين يقبلون على تناول  
 المخدرات .. بأنواعها .. كما أن بعض الشبان  
 يفعلون ذلك فى سبيل التفاخر والمباهاه ..





## الملف الخطير!

في نفس الوقت تقريبا ، بدأ الشياطين الـ ١٣ ، كل على حده في قراءة الملف الأزرق .. ملف المخدرات .. وقد اعتمد الجزء الأكبر منه على تقرير وضعه رجال كبار متخصصون في مكافحة المخدرات بجمهورية مصر العربية .. بالإضافة الى المعلومات التي نشرتها معظم الصحف العالمية ، والمحلية عن المعركة بين قوى الأمن ، وبين عصابات تهريب المخدرات ..

لم يرتفع اى صوت بسؤال .. وهكذا وقف رقم "صفر" وهو يقول : "أتمنى لكم التوفيق .. أن المهمة وطنية وقومية وانسانية .. وأتمنى أن تنجحوا !!"





وقد كانت الصفحات الأولى عن أنواع  
المخدرات البيضاء .. الهيروين والكوكايين ..



أولا : الهيروين :

يستخلص من المورفين ، والمورفين يأتي من  
الأفيون الذي يستخرج من نبات الخشخاش ..  
فزهرة الخشخاش اذن هي أم السموم .. يستخرج  
منها الكودايين والمورفين والهيروين ، والزهرة  
تشبه رأس الثوم الصغيرة .

وتنتشر زراعتها في "المثلث الذهبي" وهي  
منطقة تقع في جنوب شرقي قارة آسيا وتضم  
ثلاث دول هي "بورما" و"لاروس" و"تاييلاند"  
ومنطقة "الهلال الذهبي" وتضم "أفغانستان"  
و"باكستان" و"إيران" . ومنطقة الفرشاة النارية  
وتضم "المكسيك" و"نيبال" و"لبنان"  
و"مصر" .



يستخرج "الكوكايين" من نبات الكوكا .. وهي شجيرة ذات أوراق  
داشمة تسمى شجيرة الكوكا الحمراء .





أن المهربين يشتركون في تنظيمات ، ونادرا ما يقوم شخص بالتهريب لحسابه .. وحتى اذا فعلها مرة ونجح فانه سرعان ما يستعين بأفراد آخرين ليكون منهم عصابة صغيرة ولكن مثل هذه العصابة لن يكتب لها النجاح مالم تنضم الى العصابات الدولية المنظمة تنظيما جيدا ، والتي تعتمد على أحدث وسائل التكنولوجيا ، وكذلك على أعلى مستوى من الاستشارات القانونية لمعرفة وسائل التهريب من القانون .

وكذلك تنتشر زراعة الخشخاش في "الهند" و"تركيا" .. وهناك معامل سرية لتحويل الأفيون إلى مورفين وإلى هيروين في دول المثلث الذهبي ودول الهلال الذهبي ولبنان والمكسيك ..  
ثانيا : الكوكايين :

ويستخرج من نبات الكوكا .. وهي شجيرة ذات أوراق دائمة تسمى شجيرة الكوكا الحمراء .. وتنبت في "بيرو" و"بوليفيا" من دول أمريكا الجنوبية كما تزرع في بعض أراضي فلسطين المحتلة وفي جزيرة "فورفور" وبعض الدول الإفريقية .. والكوكايين مسحوق ناعم بلوري أبيض اللون عديم الرائحة ..

ومضى التقرير يعدد أنواع المشتقات التي تخرج من هذا النبات .. ثم جاءت الصفحات الهامة .. وهي الخاصة بطرق التهريب .. وهو الجزء الذي يهتم به الشياطين الـ ١٣ .. ويقول التقرير الذي وضعه رجال كبار متخصصون في مكافحة المخدرات .





اقبل عثمان بن أحمد قاشلاً، هل انتهت من التقرير؟ رد أحمد: لا شيء  
أقرا في أسلوب التهريب والوسائل التي تستخدمها العصابات.

وجاءت فقرة هامة في التقرير تقول : عادة ما يكون لهذه العصابات مركز رئيسي في دولة الانتاج ، ومراكز فرعية في دول العبور - أي التي يعبرها المهربون .. الى دول الاستهلاك وتبرز عصابة المافيا - وهي أشهر العصابات العالمية في مجال تهريب المخدرات البيضاء . وتتسم عصابات التهريب بالعنف والشراسة ، ولا تسمح لشخص يعمل بها أن يتركها والاقامت بتصفيته تصفية جسدية .. أي قتله - وقد يمتد هذا الانتقام الى اولاده أو أسرته أو معارفه .

كما أن هذه العصابات لاتستسلم بسهولة لجهات الأمن ، لأنها تعرف نوع العقوبات الذي ينتظرها ، لهذا فهي تقاوم حتى النفس الأخير ..

بل انها في سبيل اثبات قوتها قد تصل الى حد قتل أكبر رجال السلطة ، مثلما حدث في "كولومبيا" حيث قتلت إحدى عصابات التهريب وزير العدل الذي كان يشن حملة هجوم عليهم ، ليثبتوا انهم أقوى من الحكومة ..





"أحمد" : "أتصور أنك تفكر في أن تقوم  
بالاندساس داخل إحدى هذه العصابات !"  
"عثمان" في التليفون وقال : "كيف  
تصورت ؟"  
"أحمد" : "لأنني أعرف حبك للمخاطرة !"  
"عثمان" : "اتصل بي بعد أن تنتهي من  
التقرير !"

وبالطبع فإن هدف هذه العصابات النهائي هو  
الثروة .. فتتهريب المخدرات يدر أرباحاً فاحشة  
على العصابات ، وقد اتضح أن إحدى عصابات  
التتهريب في الولايات المتحدة كانت تربح في  
اليوم الواحد مليوناً ونصف مليون من  
الدولارات ..

ثم يتعرض التقرير إلى نقطة أخرى هامة .. بل  
شديدة الأهمية ، ومنها يبدأ عمل الشياطين ..  
وهذه النقطة خاصة بأسلوب التتهريب ووسائله ..  
واتصل "عثمان" بـ "أحمد" قائلاً : "هل  
انتهيت من قراءة التقرير ؟"

رد "أحمد" : "انني اقرأ الآن في أسلوب  
التتهريب والوسائل التي تستخدمها  
العصابات !"

"عثمان" : "إنني اقرأ في نفس الموضوع من  
التقرير تقريباً !"

"أحمد" : "إنه الجزء الهام من التقرير  
بالنسبة لنا !"

"عثمان" : "طبعاً .. ففي ذهني خطة مأسوف  
نناقشها عندما ننتهي من قراءة التقرير !"



وانهمك "أحمد" فى القراءة عن طرق التهريب .. وهى تنقسم الى عدة طرق حسب الكمية والنوع .

١- يفضل المهربون استخدام طريق البحر لنقل الكميات الضخمة من المخدرات ... فالبحار لاتخضع لسيادة اى دولة عدا المياه الاقليمية اى التى تمتد عند شواطئ الدولة وهى نحو ٢٥ كيلو مترا ..



٢ - استخدام شحنات البضاعة العادية مثل صناديق الفاكهة أو المأكولات أو الأدوية حيث تضع العصابة المخدرات مكان هذه المواد .

٣ - استخدام سيارات النقل الكبيرة التى تحمل علامات الاتحاد الدولى للنقل .

٤ - استخدام الطائرات العمودية "الهليكوبتر" .. لنقل المخدرات من دول الانتاج الى اماكن مهجورة فى دول الاستهلاك .. حيث توجد مطارات صغيرة سرية ..

٥ - مع المسافرين ، ويتم اخفاء المخدرات فى جيوب سرية فى الحقائب ، وانايبب معجون الاسنان وغيرها .

٦ - استخدام الرسائل البريدية ، كما ظل استخدام الجمال فى نقل المخدرات فى الطرق الجبلية والصحراوية .

٧ - كثيرا ما يستخدم المهربون اشخاصا يتمتعون بالحصانة الدبلوماسية .. وهم اعضاء السفارات التى تحميهم الحصانة الدبلوماسية



وتركيز العصابات على افساد الشباب المصرى  
بعد ان اختفت هذه المخدرات من مصر نهائيا  
نحو عام ١٩٣٠ .

ووضع " احمد " التقرير جانبا واستغرق فى  
تفكير عميق فم رن جرس التليفون بجواره ، وكان  
المتحدث هو رقم " صفر " .



من التفتيش .. اما باقى التقرير فكان مخصصا  
لاهم قضايا التهريب التى ضبطت فى جمهورية  
مصر العربية فى الشهور الاخيرة .  
وهو جزء لايقبل اهمية عن الجزء السابق ، لان  
القضية الملحة امام الشياطين هى قضية انتشار  
السموم البيضاء - الكوكايين والهيروين فيها .



"أحمد" : "أن عثمان" عنده خطة .. واعتقد  
 اننى سأوافق عليها نيابة عنك !"  
 رقم "صفر" : "إننى أثق بكم !"  
 اتصل "أحمد" بـ"عثمان" الذى حضر على  
 الفور الى غرفة "أحمد" ..  
 وقال "عثمان" : "لقد قرأت مانشرته الصحف  
 المصرية فى الفترة الأخيرة عن عمليات الضبط  
 التى قام بها رجال مكافحة المخدرات .. بالإضافة  
 الى التقرير الذى أمدنا به قسم الابحاث .. ومن  
 الواضح أن أهم قضية هى قضية "يوجاراجا"  
 السيريلانكى .. الذى قد ضبطت معه كمية ضخمة  
 من الهيروين تقدر بأربعة ملايين دولار .. ثم  
 اتضح أنه أخفى كمية أخرى قيمتها ستة ملايين  
 دولار .. فى عشة فراخ فوق سطح مسكنه .. وهذا  
 يعنى أنه على علاقة قوية بعصابة دولية .. وهذه  
 العصابة تعتبره مهربا خطيرا حتى تعطيه  
 هيروين بنحو عشرة ملايين دولار !"



عثمان  
 يضع خطة !

قال رقم "صفر" : "لقد وصلتني معلومات الآن  
 عن عصابة ضخمة تركز توزيعها على مصر ..  
 وسوف أسافر الى القاهرة لحضور اجتماعا مع  
 عدد من رجال الأمن لتحديد خطة لمواجهة  
 العصابة .. وسيصلكم تقرير فى هذا المساء ..  
 إعد اجتماعا للشياطين ... وضعوا تصورا  
 لخطة خاصة بكم لأنكم ستعملون مستقلين عن  
 جهات الأمن الرسمية !!"



"أحمد" : "هذا صحيح!"

"عثمان" : "عن طريق "يوجاراجا" يمكنني الوصول الى العصابة الرئيسية خاصة أنه من "سيريلانكا" وهي كما تعرف جزيرة مجاورة للهند .. وهذا يعنى أن العصابة التي تمده بالمخدرات هندية .. أو هي فرع ( للمافيا ) مقده الهند!"



"أحمد" : "هذا معقول جدا!"  
"عثمان" : "أننى اتصور أنه فى مقدرتى أن أكسب ثقة هذا المهرب بحيث أحصل منه على معلومات عن العصابة!"  
"أحمد" : "كيف؟"

"عثمان" : "أن يسهل لى رقم "صفر" دخول ليمان "طرة" فى القاهرة بتهمة ما .. ولتكن التهريب أيضا ، وان يضعنى معه فى زنزانة واحدة .. وسوف اقول له اننى على علاقة بعدد من أصحاب النفوذ ، وأننى سأخرج بسرعة من السجن وانه يستطيع أن يرسل معى رسالة الى زعماء العصابة!"

"أحمد" : "ولماذا انت بالذات الذى يدخل السجن؟"

ابتسم "عثمان" وقال : "لأننى الوحيد الأسمر بينكم ، وفى امكانى ان ادعى أننى من نيجيريا مثلا .. أو فتى من "الهند" .. ولن يعرفنى "يوجاراجا"!"



"أحمد" : "هذا كلام منطقي جدا .. وستقوم  
 "الهام" بوضع التخطيط اللازم .. على أن نجتمع  
 في المساء بعد أن يصلنا تقرير رقم "صفر" !"  
 وفي المساء .. اتصل رقم "صفر" من  
 "القاهرة" بمقر "ش.ك.س" بواسطة اللاسلكي  
 وأملى رسالة شفوية الى الشياطين الـ ١٣ ..



ابتسم "أحمد" أيضا وهو يقول : "انها خطة  
 معقولة جدا يا "عثمان" .. ولست أعتقد أن رقم  
 "صفر" سيعترض عليها رغم أنك ستعرض نفسك  
 لمخاطر شديدة !"

واتصل "أحمد" ببقية الشياطين وعقدوا  
 اجتماعا ناقشوا فيه الخطة ، وقال "فهد" :  
 "ولكنني أتصور انه من الأفضل أن يدخل السجن  
 مع "عثمان" واحد أو أكثر منا ، حتى يمكنه أن  
 يتدخل إذا أحس بأي خطر تجاه "عثمان" !!"  
 "عثمان" : "ولكنني سأكون في حماية رجال  
 الأمن داخل السجن .. فهم سيعرفون مهمتي !"  
 "أحمد" : "على العكس .. انهم يجب ألا  
 يعلموا .. ان أي تصرف صغير قد يعطي  
 "ليوجاراجا" الاحساس بانك مدسوس عليه !"  
 "الهام" : "أعتقد أن علينا تقسيم المهمة ..  
 فـ "عثمان" يدخل السجن بدون أن يعرف رجال  
 السجن حقيقة حاله .. و "فهد" يذهب لزيارته  
 حيث يستمع منه الى المعلومات التي يحصل  
 عليها ، فإذا كانت هذه المعلومات من الممكن أن  
 تفيدنا قام عدد منا بالعمل على الفور !"



ابتهج الشياطين الـ١٣ لأن رقم "صفر" أقر  
الخطة التي وضعوها .. وأخذ "عثمان" كل  
المعلومات التي حصل عليها من قسم الأبحاث  
والمعلومات ، وأخذ يستذكرها جيدا .. بينما قام  
بقية الشياطين بدراسة جزيرة "سيريلانكا" التي  
قدم منها المهرب "يوجاراجا" .

وحسب المعلومات التي جاءت في التقرير  
الأول .. فان "الهند" وهي دولة تسمح بزراعة  
الخشخاش وهو النبات الذي يستخرج منه  
الأفيون فقد تأكدوا أن العصابة الرئيسية أو فرع  
العصابة الرئيسية موجود في الهند .. وهكذا  
عكفوا على دراسة الهند ، ومناطق زراعة  
الخشخاش فيها ..

وفي منتصف اليوم التالي وصلت تعليمات رقم  
"صفر" بالتحرك الى القاهرة في مجموعتين ..  
الأولى مكونة من "أحمد" و"عثمان" و"زبيدة"  
و"الهام" والثانية من "بوعمير" و"هدى"



وتلقى ملخصا لاجتماع الشياطين ، ووافق على  
خطة "عثمان" وقال انه سيدبر له دخول سجن  
"طرة" حيث يوجد "يوجاراجا" ، وستكون  
صفته مهرب من "نيجيريا" .. وعليه أن يدرس ،  
ويجمع أكبر كمية من المعلومات عن  
"نيجيريا" .. وطرق التهريب فيها ، وبعض  
أسماء المهربين ، وسيجد معلومات كافية عند  
قسم الأبحاث والمعلومات .



و"ريما" و"رشيد" ويكون مقر المجموعة الأولى  
المقر السرى الفرعى فى الدقى .. بينما مقر  
الثانية فندق "سونيستا" فى مدينة نصر .. أما  
بقية الشياطين فتبقى فى المقر السرى لحين  
الحاجة اليهم ..

وركبت المجموعة الأولى سيارة واحدة  
انطلقت بها من المقر السرى فى الصحراء ،  
فتحت الأبواب الصخرية التى تحركها دائرة  
إلكترونية .. ثم أغلقت مرة أخرى وساد الصمت  
فى الصحراء ثم مضت ساعة .. وانطلقت السيارة  
الثانية تحمل المجموعة (٢) من الشياطين .  
فحسب القواعد المعمول بها فى منظمة الشياطين  
انهم لا يركبون معا طائرة واحدة . الا فى حالات  
الضرورة القصوى ..

وعندما وصلت السيارة الى أقرب مطار من  
المقر السرى ، كان هناك سائق خاص فى انتظار  
السيارة ، أخذها الى "جراج" خاص قرب  
المطار .. ثم استقل الشياطين الأربعة الطائرة  
الى القاهرة .. وبعد نحو ثلاث ساعات كانت

سيارة أخرى تحملهم الى المقر السرى الفرعى فى  
الدقى ..

وقد كان "احمد" سعيدا وقلقا فى نفس  
الوقت .. كان سعيدا بالعودة الى القاهرة بعد  
طول غياب .. وقلقا لأنه كان يريد الاشتباك فورا  
مع عصابات الهيروين ، لولا أن ثمة اجراءات  
ما زالت ستتم قبل أن يدخل "عثمان" الى سجن  
"طرة" ومقابلة "يوجاراجا" ..







السجين ٧١٧!

تم القبض على "عثمان" في تمام الساعة العاشرة، من صباح اليوم الثالث لوصول الشياطين الأربعة الى القاهرة ..  
كان الأربعة يسيرون في شارع السد العالي بالدقى عندما توقفت سيارة شرطة من طراز "بيجو ستيشن" ونزل منها ضابطان وثلاثة جنود مسلحين بالمسدسات والمدافع الرشاشة ..  
وتجمع الناس حول المشهد المثير والضابط يقول لـ "عثمان" : لاتحاول المقاومة !

واستسلم "عثمان" وسمع الضابط يقول له : -  
"انت "نظام برهان" السيلانى .. ولك ملفا فى ادارة تهريب المخدرات !"  
"عثمان" : "ولكننى لم أقم بأية تهريب !"  
الضابط : "قل هذا الكلام فى النيابة !"





لم يرد "عثمان" لنصف دقيقة فقد نسي اسمه  
الجديد ، فصاح الشاويش بعنف : "نظام  
برهان" !

قفز "عثمان" قائلاً : "نعم !"

الشاويش : "تعالى معي !"

سار "عثمان" مع الشاويش الى غرفة اخرى  
كان بها بعض الضباط الذين تهامسوا عندما  
شاهدوه وقال احدهم : "سترحل الآن الى سجن  
"طره" !"

"عثمان" : "اننى لم اسأل امام النيابة !"

الضابط : "ستسال فيما بعد !!"

واقتراده احد الضباط الشبان ومعه جندي  
يحمل مدفعا رشاشا الى سيارة سجن صغيرة ،  
انطلقت بهم الى سجن طره .

تمت اجراءات السجن بسرعة .. خلع "عثمان"

ثيابه ، وسلم مايملك من نقود في امانات

السجن ... ثم تسلم ثياب السجن ، وكانت تحمل

رقم (٧١٧) .. ثم اقتاده احد الحراس الى داخل

السجن وسار مسافة في الطرقات الباردة قبل ان

يسلمه الى حارس آخر وقال له : "ضعه مع الولد

السيريلانكى !"

وشاهد "احمد" و"زبيدة" و"الهام" "عثمان"  
وهو يدخل سيارة الشرطة التي انطلقت به الى  
قسم الدقى . تم كتابة محضر بواقعة القبض على  
"عثمان" .. ثم اودع فى غرفة الحبس .. وقد كانت  
مفاجأة كاملة لـ "عثمان" ان يجد نفسه بين  
مجموعة من اللصوص والنشالين الذين استقبلوه  
بقولهم : "ماهى تهمتك ؟"

"عثمان" : "تهريب مخدرات !"

ضحك شاب رفيع شاحب وهو يقول : -

"مخدرات !! اى نوع ؟"

"عثمان" : "يقولون انه "هيروين" !"

الشاب : "انها موضة هذه الايام .. فالارباح

كثيرة !"

"عثمان" : "والثمن غال جدا !"

الشاب : "الشنق .. لاكثر ولااقل !"

"عثمان" : "وهل هناك اكثر من الشنق ؟"

ضحك السجناء وقال رجل عجوز يسعل

باستمرار : "هل معك سيجارة ؟"

"عثمان" : "اننى لاادخن !"

فجأة فتح باب الحجز وصاح الشاويش : -

"نظام برهان" !"





وقف "عثمان" لحظات حتى تتعود عيناه  
الظلام .. وسمع "يوجاراجا" وهو يتنهد بعمق  
دون أن ينطق بكلمة واحدة ..  
عندما اعتادت عيناه الظلام .. شاهد "عثمان"  
ما في الزنزانة .. فراشين من الحصير ...  
وبطانيتين .. ووعاء لاستخدامه في التبول .. ولم  
يكن هناك شيء آخر .

وهكذا خلال ساعتين فقط ، وجد "عثمان"  
نفسه داخل السجن ، ومع المهرب السيريلانكي  
المخيف "يوجاراجا" كان المهرب يجلس في  
طرف الزنزانة ، وركز عينيه السوداوين القويتين  
على "عثمان" عندما دخل ..





وكان "يوجاراجا" يجلس على أحد الفراشين  
في طرف الغرفة وقد شبك ذراعيه على ساقيه ..  
واخذ يركز بصره الحاد على "عثمان" ..  
استلقى "عثمان" على الفراش الآخر وقد  
احس بنظرات "يوجاراجا" تخترقه كالخنجر ..  
استمر الصمت بينهما لحظات ثم قال  
"يوجاراجا" : "من أنت ؟"

لم يرد "عثمان" على الفور .. كان يريد ان  
يبدى للمهرب الدولي انه لايهابه .. وبعد ان  
صمت لحظات قال : "وماذا يهمك ان تعرف ؟"  
رد "يوجاراجا" بعنف : "انك جاسوس  
للمشرفة !"

استلقى "عثمان" على الفراش في لامبالاة ..  
كان يعرف ان المعركة بينه وبين "يوجاراجا"  
تحتاج الى اعصاب هادئة وادهشه ان يكتشف  
المهرب السيريلانكي حقيقته .. وكان عليه ان  
يمثل دوره الى النهاية ..

ساد الصمت الزنزانة .. وبدا "يوجاراجا"  
متحفزا وهو يقول لـ "عثمان" : "لماذا لا ترد ؟"  
"عثمان" : "خذ حذرك من الجاسوس !"  
"يوجاراجا" : "اننى اسالك من انت ؟"  
"عثمان" : "ولماذا تسالنى وقد عرفت  
حقيقتى !"

"يوجاراجا" : "اننى اريد ان اسمعها  
منك !"  
"عثمان" : "ساقول لك مرة واحدة .. صدق او  
لاتصدق فان هذا لايهمنى !"  
"يوجاراجا" : "من انت ؟"  
"عثمان" : "اسمى « نظام برهان » من  
"كولومبو" !"

اتسعت عينا "يوجاراجا" دهشة وهو يقول :  
"انت ايضا من "سيلان" ؟"  
"عثمان" : "نعم .. ولكنى منذ فترة طويلة  
جدا .. كنت اعمل في السعودية فترة ، ثم تركت



العمل وعدت الى "كولومبو" ولكنني لم اجد  
 عملا ، فسافرت الى "بومباي" !  
 "يوجاراجا" : "بومباي" :  
 "عثمان" : "نعم .. وتعرفت هناك بـ...  
 ثم سكت "عثمان" فجأة كأنه تحدث اكثر مما  
 ينبغي .. فصاح "يوجاراجا" : "بمن ؟"  
 "عثمان" : "لقد عرفتك وهذا يكفي !"  
 "يوجاراجا" : "هل تعلم من أنا ؟"  
 "عثمان" : "لا .. ولا يهمني أن أعرف .. لقد  
 قبضوا على بتهمة التهريب رغم انني ...  
 وعاد "عثمان" الى الصمت .. وصاح  
 "يوجاراجا" مرة أخرى : تهريب ماذا ؟"  
 "عثمان" : "ليست هذه مشكلتك ؟"  
 "يوجاراجا" : "أنت لاتعرفني .. الم تسمع في  
 "بومباي" باسم "مامو" ؟"  
 "عثمان" : "هل تعرف "مامو" ؟"  
 "يوجاراجا" : "هل تعرفه أنت ؟"  
 "عثمان" : "طبعاً !"  
 "يوجاراجا" : "عظيم .. ولكن !!"  
 وعاد "يوجاراجا" الى الصمت مرة أخرى



اشمت علينا يوجاراجا دهشة وهو يتصور : أنت أيضاً من سيلان !!



لذلك عندما جذبه الحارس بعنف ادرك انهم يريدون ايهام "يوجاراجا" بجدية شخصية "نظام برهان" التي يتقمصها "عثمان" ..

دخل "عثمان" غرفة وجد بها ثلاثة رجال .. قال اخذهم مبتسما : "سنقوم ببعض التغييرات في شكلك .. ارجو الا تتضايق لانك ستتالم قليلا !"  
وتقدم احد الرجال واخذ يمزق ملابس "عثمان" في اماكن معينة .. وفوجيء "عثمان" بلكمة قوية .. اسالت الدماء من انفه .. وكاد يقفز لمواجهة المعتدى لولا ان الرجل ابتسم قائلا : "معذرة .. لا بد ان تكون الاصابات حقيقية فهذا المهرب ذكي وخطير .. ونحن نعتمد عليك !"

واحسن بالأم في كتفه .. ثم بدأت عمليات التضميد بالمطهرات الملونة .. وقطع القطن والشاش .. ثم اخذوا "عثمان" الى مرآة كبيرة في غرفة مجاورة .. وعندما وقع بصره على ما جرى له ابتسم .. لقد كان واضحا انه ضرب بقسوة ..



## الاتفاق!

ساد الصمت فترة بين "يوجاراجا" و"عثمان" وكان واضحا ان كل منهما يقيس قوة الآخر ومدى قدرة احتماله .. وكان "عثمان" يعرف ان "مامو" من اكبر تجار المخدرات في الهند من خلال التقارير التي قراها عن المنطقة ، وقطع حبل الصمت دخول أحد الحراس الذي نادى على "عثمان" ثم جذبه بعنف الى الخارج ..  
كان "عثمان" يعرف ان كل ما يحدث له في السجن هو جزء من التمثيلية المتقنة التي يخرجها رقم "صفر" مع رجال الامن في مصر ..



ثم قدموا له طعام الغداء .. وقالوا له :  
"ستتظاهر بالجوع فى الزنزانة .. عليك أن تنادى  
فى طلب الطعام .. وسوف ينهرك الحارس !!"  
قال له أحد الرجال : "والآن نريدك أن تمشى  
متخاذلا ، كان ساقيك لاتستطيعان حملك !"  
وبدا "عثمان" مرانه على المشية .. وبدا كأنه  
محطما وضعيفا .. وبعد ساعتين اقتاده الحارس  
الى الزنزانة مرة أخرى ثم قذف به على الأرض ..  
وأخذ "عثمان" يتاوه وهو يزحف الى ركن  
الزنزانة ..



بدأت علامات الدهشة على وجه "يوجاراجا"  
وهو يرى "عثمان" يزحف ويتاوه .. ثم فتح  
الحارس الباب مرة أخرى واحضر طعام  
"يوجاراجا" وصاح "عثمان" : "اننى جائع  
الطعام ايها الحارس !"  
رد الحارس بعنف : "لن تاكل حتى  
تعترف !!"

ثم اغلق الباب بعنف .. اخذ "يوجاراجا"  
يتناول طعامه فى صمت .. بينما تظاهر "عثمان"  
انه استسلم للنوم وبعد نصف ساعة عاد الحارس  
مرة أخرى فأخذ الاناء الفارغ وخرج .. واقترب  
"يوجاراجا" من "عثمان" .. وأحس "عثمان"  
بانفاس المهرب وهو ينحنى عليه ويتأمله .. ثم  
يمد أصابعه ويلمس الجرح الذى فى كتفه ..  
وسمعه يتنهد بارتياح ..

ظل "عثمان" نحو ساعتين نائم ثم استيقظ  
صائحا فى طلب الطعام ..  
قال "يوجاراجا" : "لقد ابقيت لك قطعة من  
الخبز !"



ومد يده بها .. تناولها "عثمان" بسرعة ،  
واخذ يقضمها بشراهة كأنه لم يذق الطعام منذ  
أيام ..

قال "يوجاراجا" : "هل عذوبك؟"

"عثمان" : "هؤلاء الأبالسة!"

"يوجاراجا" : "ماذا يريدون منك؟"

"عثمان" : "انهم لم يجدوا ما احضرته معي ..

لقد اخفيته في مكان لن يخطر على بال!"

"يوجاراجا" : "اين؟"

تردد "عثمان" قليلا ثم قال : "لاداعي لان

اذكره لك!"

"يوجاراجا" : "اذا قلت فانني ساقول لك شيئا

شديد الأهمية!"

"عثمان" : "مثل ماذا!"

"يوجاراجا" : "انني ادبر خطة للهرب .. واذا

استطعنا أن نهرب ففي امكاني أن اعرفك بالرجل

الكبير في القاهرة .. ثم اعرفك بـ"مامو" اذا

خرجنا من مصر!"

"عثمان" : "وماذا يهمك في معرفة مكان  
ماخفيه؟"

"يوجاراجا" : "انني لا احتاج سوى النقود ..  
نريد نقودا كثيرة!"

سكت "عثمان" بينما اخذ "يوجاراجا" يلح

عليه : "هناك ثلاثة من زملائي لم يقبض عليهم

بعد انهم مختلفون في مكان ما .. ولكن المشكلة

انهم لا يملكون نقودا كافية لشراء سيارة ، وتدبير

الاسلحة!"

"عثمان" : "ولماذا لا يذهبون الى الرجل

الكبير الذي تتحدث عنه؟"

"يوجاراجا" : "انه لا يتعامل الا معي!!"

عاد "عثمان" للصمت من جديد ، لقد حصل

على معلومات هامة في ساعات قليلة وعليه

ابلاغها .. ولكن لا يعرف متى سيخرج مرة اخرى ،

والافضل مجارة "يوجاراجا" فيما يقول ..

قال "عثمان" : "وماهي خطتك؟"



"عثمان" : "لا أدري .. ولكن قد يأت شخص  
لزيارتى فاخطره بما يفعل !"  
"يوجاراجا" : "اذن كل المطلوب منه أن  
يتصل برقم تليفون لمقابلة زملائي الثلاثة  
وتسليمهم النقود !"  
"عثمان" : "لنفترض انك ذهبت للتحقيق  
وحدك !"

"يوجاراجا" : "اقسم لك اننى لن اغادر هذا  
البلد الا اذا مكنتك من الهرب معى ان بيننا كلمة  
شرف !"

عاد "عثمان" للصمت من جديد .. ومضت  
بضع ساعات تحدث فيها كثيرا ثم جاء موعد  
العشاء .. وجاء الحارس بطعام لـ "يوجاراجا"  
ولم يحضر طعاما لـ "عثمان" ، ومرة أخرى ثار  
"عثمان" ثورة عارمة ، وأخذ يقفز كالمجنون فى  
الزنزانة .. وجاء بعض الحراس على صراخه ،  
وجروه من الزنزانة الى الخارج واغلقوا الباب .  
ظل صوت "عثمان" فى الدهاليز مرتفعا حتى  
ادخلوه نفس الغرفة التى كان بها فى الصباح ..



"يوجاراجا" : "عندما نخرج للعرض على  
النيابة ، سيكون زملائي الثلاثة فى انتظارنا لقد  
درسوا كل شىء .. السيارات والشوارع .. وقالوا  
ان فى الامكان تهريبى اذا كان معهم سيارتين  
وبعض الاسلحة !"  
"عثمان" : "اعتقد ان فى امكانى تدبير  
النقود !"

كشر "يوجاراجا" عن اسنانه لأول مرة فى  
ابتسامة سامة ثم قال : "متى ؟"





### ماهاويلي!

في تلك الليلة اتفق "يوجاراجا" و"عثمان" على كل التفاصيل الخاصة بخطة الهرب .. ولم يبق سوى التمويل الذي وعد "عثمان" بان يقوم به بواسطة صديقه القادم لزيارته في الصباح .. كانت خطة "يوجاراجا" غاية في الذكاء والدقة .. فزملاؤه الثلاثة سيرتدون ثياب رجال البوليس الدولي .. ويركبون سيارة تحمل اشارة البوليس الدولي .. وشيء عادي ان يكونوا مسلحين ..

وكان الرجال الثلاثة هناك وبسرعة روى لهم "عثمان" ما حدث ... ووافقوا جميعا على ان يقوم "عثمان" بمساعدة "يوجاراجا" في الهرب .. وفي نفس الوقت ستساعد جهات الامن "يوجاراجا" ايضا .. وطلب "عثمان" ان يتصل تليفونيا وتحدث الى "احمد" وشرح له كل ما حدث .. "احمد" : "انك تتقدم بسرعة !" .. "عثمان" : "اريد ان اراك غدا في السجن !" .. "احمد" : "نساتي !" .. "عثمان" : "لقد قلت لـ"يوجاراجا" ان زائرا سيأتي لزيارتي وسوف ارتب معه مسالة النقود !! " .. "احمد" : "ساكون هذا الزائر !"





وسيقوم الثلاثة بافتعال حادثة لتعطيل  
السيارة التي ستقل "يوجاراجا" الى المحكمة ..  
أو عند عودته منها حسب الظروف وسيتولى أحد  
الثلاثة مهاجمة سائق سيارة السجن ثم يقودها  
بعيدا ..

وفي الصباح تقابل "أحمد" و"عثمان" في  
السجن .. روى "عثمان" "لأحمد" تفاصيل  
اتفاقيته مع "يوجاراجا" ... وقال "أحمد" : "من  
الممكن طبعا تدبير المبلغ المطلوب سأتصل برقم  
"صفر" !"

"عثمان" : "ويجب الاتفاق أيضا مع رجال  
الأمن حتى تنجح خطة "يوجاراجا" في  
الهرب !"

"أحمد" : "طبعا .. انهم سيتظاهرون بأنهم  
لا يعرفون الخطة ، وسيعملون على انجاحها !"

"عثمان" : "وكيف يتم الاتصال بك ؟ !"

"أحمد" : "ستصلك رسائل منى في صينية  
الطعام - ان هذا يعطى "يوجاراجا" احساسا  
بانك قوى .. وان خلفك تنظيم كبير !"

وعاد "عثمان" الى الزنزانه .. وابتسم وهو  
يقول لـ "يوجاراجا" ان كل شيء سيكون على  
مايرام ..

"يوجاراجا" : "هل انت متأكد !"

"عثمان" : "ستأتني رسالة هذا المساء !"

"يوجاراجا" : "كيف ؟"

"عثمان" : "لا أدري .. ولكن اصدقائي قالوا لي

أن الرسالة ستصلني بطريقة ما !"

"يوجاراجا" : "وهل من الممكن لأصدقائك

الاتصال بزملائي ؟"

"عثمان" : "ممكن جدا .. اعطني العنوان !"

"يوجاراجا" : "ليس الآن .. بعد أن تصلك

الرسالة !"

مضى النهار في الزنزانه في أحاديث

متقطعة .. وخرج الاثنان لنزهة قصيرة .. وعندما

هبط المساء ، واقترب موعد العشاء ، تظاهر

"عثمان" بالقلق .. ثم جاء الحارس يحمل أطباق

الطعام ..



"عثمان" : "انها رسالة من اصدقائي في الخارج !"

وفتح "عثمان" الورقة الصغيرة .. كانت مكتوبة بالقلم الرصاص وبخط رفيع ، ولكن واضح :

"الأخبار طيبة بعد غد المحكمة .. ستبقيا هناك حتى حلول الظلام أين زملاء "يوجاراجا" .. يجب أن نعرف أين هم صباحا حتى يتم ترتيب الأمور .. سنتصل بك مرة اخرى .. النقود جاهزة .."

ابتسم "يوجاراجا" ابتسامة عريضة وقال :  
"ان الحظ يخدمنا .. ان الظلام يساعد جدا على تنفيذ الخطة !!"

"عثمان" : "كيف يمكن الاتصال بزملائك ؟"  
"يوجاراجا" : "انهم ينزلون في ثلاثة اماكن متفرقة حتى لايعرف احد مكانهم !"

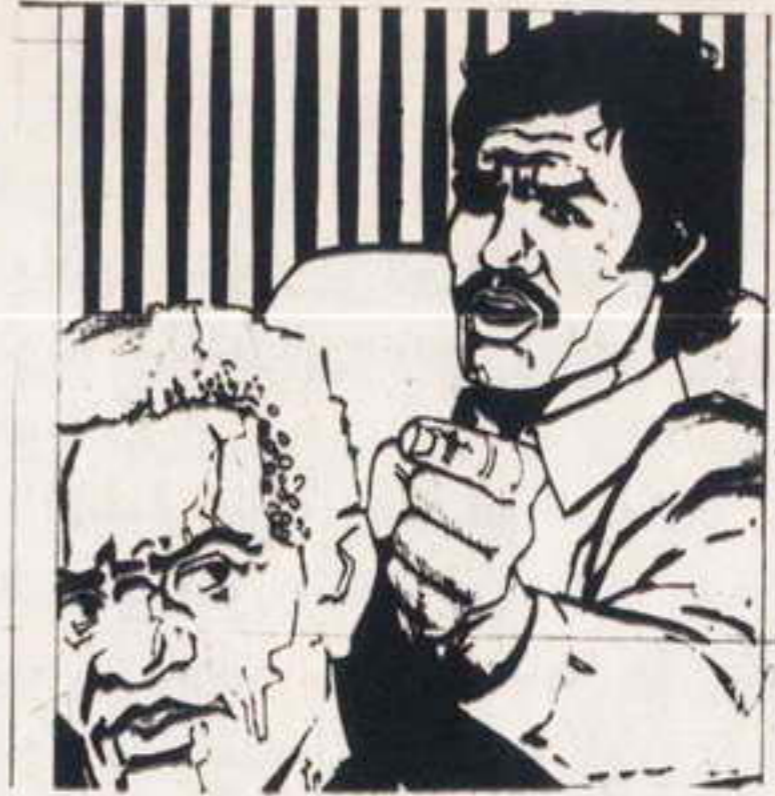
"عثمان" : "لكن الاتصال سيتم بواحد منهم .. وليتصل هو بالباقيين !"

أخذ "عثمان" يتأمل قطع الجبن والحلاوة .. ثم أمسك برغيف العيش وأخذ يتحسسها .. وأحس على الفور أن ثمة شيء ملفوف داخله .. كان "يوجاراجا" يتأمله عندما أخرج "عثمان" قطعة صغيرة من الورق ملفوفة على شكل سيجارة قبض "عثمان" على الورقة بشدة ، ولكن "يوجاراجا" قال : "لقد رأيتهما !"



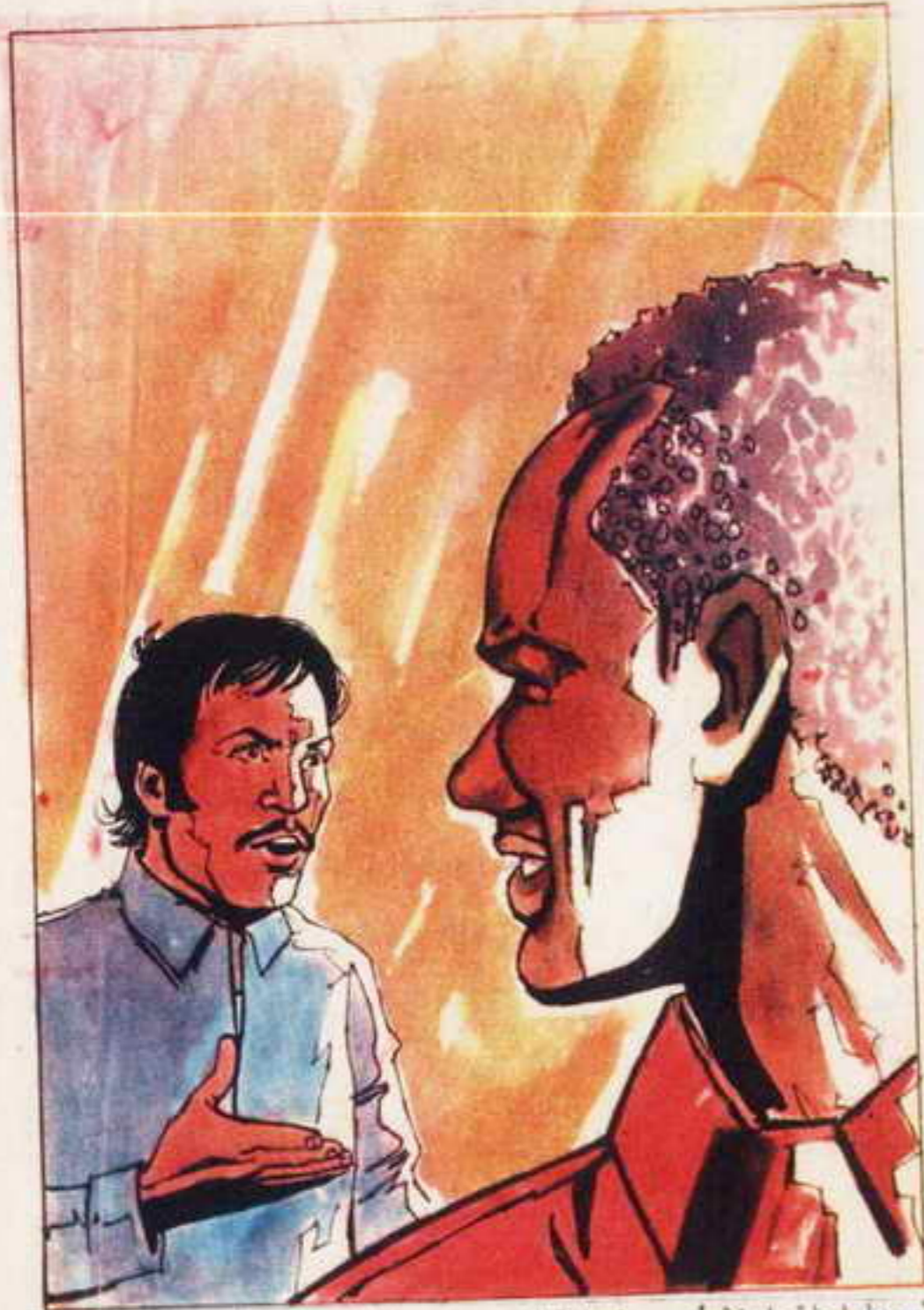


"عثمان" : "انه اسم له رنين الموسيقى !"  
 "يوجاراجا" : "هذا صحيح !"  
 تم كل شيء كما ينبغي .. فعندما تسلم  
 "أحمد" معلومات "عثمان" اسرع هو و "الهام"  
 الى شارع الأزهر .. كان الوقت مساء عندما  
 وصلوا الى الشارع القديم المزدهم وبقيت  
 "الهام" في السيارة ، بينما ذهب "أحمد" الى  
 موظف الاستقبال في فندق العتبة الخضراء !"  
 قال الرجل : "نعم عندنا نزيل بهذا الاسم ..  
 ولكنه ليس موجودا الآن !"



"يوجاراجا" : "واحد منهم ينزل في فندق  
 "القبّة الخضراء" في شارع الأزهر تحت اسم  
 "لوبي بيجا" !!"  
 "عثمان" : "ليست هناك كلمة سر؟"  
 "يوجاراجا" : "نعم .. انها لهاويلي" !"  
 "عثمان" : "أنه اسم غريب !!"  
 "يوجاراجا" : "انه اسم اعلى قمة جبل في  
 "سيريلانكا" !"





يوجاراجا : إنني أدبر خطة للهروب .. وإذا استطعنا أن نهرب فلن  
 إنكافي أن أعرفك بالرجل الكبير في القاهرة .

— " أحمد " : " ومتى يعود ؟ " ..  
 الرجل : " لا أعرف .. إن مواعيده غير منتظمة ..  
 كما أنه لم يدفع اجرة الفندق منذ ثلاثة أيام ! " ..  
 " أحمد " : " لقد جئت لأعطيه نقودا وصلته من  
 الخارج ! " ..

اهتم الرجل بهذه المعلومات وقال : " تستطيع  
 ان تجده على قهوة الفيشاوى .. فهو يقضى أغلب  
 أوقاته هناك ! " ..

" أحمد " : " وما هو شكله ! " ..

الرجل : انه قصير القامة ، قوى العضلات ..  
 يلبس قميصا لا يغيره " كاروهات " ، ويضع في  
 رقبته عقدا من الخشب الأسود ، وشعره اسود  
 أيضا ! " ..

" أحمد " : " هذا يكفي ! " ..

وانطلق " أحمد " الى نهاية شارع الأزهر حيث  
 ركن سيارته ، ونزلت " الهام " معه ، واخذ  
 طريقهما الى قهوة الفيشاوى وكان المكان مزدحما  
 برواد المقهى من المصريين وغيرهم من مختلف  
 الاجناس الذين يحبون زيارة الحى العتيق . أخذوا



"يوجاراجا" ..

قفز الشاب كأنما لدغه ثعبان وقال :

"يوجاراجا" .. هذا الكلب .. اننى لأعرفه !"

"أحمد" : "ولكنه يرسل لك تحيات

"ماهاويلي" !"

تنهد "لوبي" وقال : "ماهاويلي" !"

"أحمد" : "نعم .. انه يدعوك لوجبة

ساخنة !"

كان واضحا أن "لوبي" فى حالة يرثى لها من

الجوع فامسك بذراع "أحمد" وجذبه الى داخل

المطعم .. وجلس الثلاثة .. وبدأ الكلام ..

والطعام ..



يبحثان فى المقهى .. ولكن "لوبي بيجا" لم يكن

هناك .. وسارا حول مسجد الحسين .. ثم انحرفا

يسارا فى أحد الأزقة التى تؤدى الى الميدان مرة

اخرى وشاهدا رجلا يسير على مبعده وهو يرتدى

قميصا "كاروهات" واسرعا اليه .. ولكنه لم يكن

"لوبي" !..

قالت "الهام" : "دعنا نعود الى الفندق لعله

قد عاد !"

"أحمد" : "هيا بنا !"

ولكنهما فى هذه اللحظة بالذات ، شاهدا

شخصا يقف امام احد المطاعم الصغيرة وهو

يحملق فى الطعام بشراهه ..

عرف "أحمد" على الفور انه "لوبي" فاسرع

اليه ثم وقف بجواره هادئا وقال : "هل تريد وجبة

ساخنة ؟"

نظر اليه الشاب فى ضيق وقال : "هل تسخر

منى ؟"

"أحمد" : "مطلقا جئت اليك من





## خطة وهمية محكمة!

جاء طبق الكباب والكفتة .. فانقض عليه  
"لوبي" كالكلب الجائع .. واخذ يلتهم قطع اللحم  
كانه تمساح .. وبدأ لونه الشاحب يتغير ..  
وقال : "لايهم بعد هذه الوجبة الشهية  
مايحدث !"

"أحمد" : "أن هناك مزيدا من الأموال لك !"

"لوبي" : "كيف؟"

"أحمد" : "أن هناك خطة لتهريب



لكن أحد "و" الهام في هذه العظة بالذات ، شاهدًا شخصيًا يقف أمام أحد  
الطعام الصغيرة وهو يحمل في الطعام بشراة .



"يوجاراجا" وشاب آخر يدعى "نظام برهان" من السجن!"

"لوبي": "اننى لم اخطر بهذه الخطة!"  
"احمد": "هناك زميلان لك!!"

"لوبي": "تقصد "مهارشا" و"جيكوب"!"  
"احمد": "نعم!!"

"لوبي": "انهما مفلسان ايضا .. ويجب ان نصل اليهما قبل ان يطردا من المكان الذى ينزلان فيه!"

"احمد": "اين هما؟"

"لوبي": "انهما ينزلان فى شقة صغيرة مفروشة فى شارع "ايران" بالدقى!!"  
"احمد": "اعطنى العنوان وسيصل اصدقائى اليهما!"

أخذ "احمد" العنوان ، وترك "لوبي" يأكل ثم ذهب الى محل مجاور به تليفون ، اتصل بالمقر السرى فردت "زبيدة" ..

قال "احمد" استمعى جيدا .. اذهبى الى هذا العنوان!!"

ثم املاها العنوان ، اسألى عن شخصين هما "مهارشا" و"جيكوب" .. خذى معك الف جنيه ، واطلبى منهما أن يقابلانى بعد ساعتين فى قهوة "الفيشاوى" فى حى الحسين انك تعرفين المكان!"

"زبيدة": "نعم!"

"احمد": "هاتهما معك .. قولى لهما انك قادمة من طرف "لوبي بيجا" و"يوجاراجا" .. كلمة السر "مهاويلى"!"

"زبيدة": "سيحدث!"

"احمد": "الى اللقاء!"

عاد "احمد" الى "لوبي" الذى كان قد انتهى من طعامه ، وجلس مستريحا .

فقال "احمد": "ان زميليك سيصل بعد ساعتين الى مقهى "الفيشاوى" قريبا من هنا!"

"لوبي": "اننى اعرفها!"

"احمد": "نريد الآن أن نحصل على الأسلحة حتى نتمكن من تنفيذ الخطة المطلوبة .... فكيف تحصلون على الأسلحة!"



قالت "الهام" : "لقد دخل منزلا في حارة خلف  
الميدان !"  
"أحمد" : "لقد توقعت أن يكون نشاطهم مركزا  
في هذا المكان !"  
"الهام" : "ماذا سنفعل ؟"

"أحمد" : "لاشيء أكثر من مسابرتهم حتى  
نعرف الرأس الكبيرة التي تحرك العصابة !"  
"الهام" : "يجب أن نكون على حذر !"  
"أحمد" : "طبعا !"

شربا الشاي ، ومرت الساعتان ، وظهرت  
"زبيدة" مع شابيين اسميين كانا بالطبع  
"مهارشا" و"جيكوب" .. وتعارف الجميع .  
وقال "مهارشا" : "اين "لوبي" .. لقد فهمنا  
انه سيكون موجودا !"

"أحمد" : "انه يتفق مع تاجر السلاح !"  
"مهارشا" : "والملابس !"  
"أحمد" : "ساقوم انا بتدبيرها !"

"لوبي" : "ان هناك تاجر تعاملنا معه .. وهو  
قادر على احضار أى نوع من الأسلحة في أى  
وقت !"

"أحمد" : "اننا جاهزون بالنقود !"  
"لوبي" : "اذن سأذهب للتاجر الآن لاتفق معه  
.. وسأحضر الى قهوة الفيشاوى بعد ساعتين  
حسب الاتفاق !"  
"أحمد" : "اذن الى اللقاء !"

خرج الثلاثة من المطعم ، واتجه "لوبي" الى  
يسار الميدان ، وأشار "أحمد" الى "الهام" ان  
تتبعه بينما اتجه هو الى السيارة ..  
تسللت "الهام" وسط الناس ، واستطاعت ان  
تتبع "لوبي" الذى كان يسير وهو يتلفت حوله  
وخلفه ثم توقف أمام باب منزل قديم خلف  
الميدان ، ونظر حوله مرارا ثم دخل سجلت  
"الهام" .. فى ذاكرتها عنوان المنزل ، ثم عادت  
الى الميدان مرة أخرى ، اتجهت الى حيث كان  
"أحمد" يجلس على المقهى القديم .





"لوبي" : "والملابس !"  
"أحمد" : "سأدبرها انا وسنلتقى فى الساعة  
العاشرة من الصباح ، ستكون معى الملابس ..  
وسنجهز السيارة المطلوبة للهجوم !!"  
ثم كتب "أحمد" لهم عنوان الشقة التى تتم  
فيها المقابلة .  
"مهارشا" : "وأين المحكمة ؟"  
"أحمد" : "انها قريبة جدا .. فى باب  
الخلق !"  
"مهارشا" : "انك تعرف الشوارع اكثر منا ..  
لهذا نترك لك تحديد الشارع والمكان الذى سيتم  
فيه الهجوم !"

ظهر "لوبي" ، وقد بدا على وجهه السرور ..  
واشار بيده أن كل شىء على مايرام ..  
قال "أحمد" : "اذن بقى الاتفاق على تنفيذ  
الخطة !"







شربا الشاي . وممرت الساعتان . وظهرت "زبيدة" مع شابيين أسمرين  
كانا بالطبع "مهارشا" و"جيكوب".

"أحمد" : "سأضع خطة دقيقة !"

○ ○ ○

في العاشرة من صباح اليوم التالي تم الاجتماع .. وقد احضر "أحمد" ثياب ضباط البوليس بالاتفاق مع جهات الأمن .. كما احضر "لوبي" الأسلحة .. ولدهشة "أحمد" الشديدة ، كانت من احدث الأسلحة .. وبالطبع تم اخطار جهات الامن بعنوان تاجر السلاح للقبض عليه بعد تنفيذ الخطة الوهمية .. وبعد استعراض جميع تفاصيل الخطة ، ذهب "أحمد" لزيارة "عثمان" في السجن في تمام الساعة الحادية عشرة مساءً بعد ان تهدأ حركة المرور ! .. وهكذا مضى اليوم .. وفي الحادية عشرة مساءً غادر "عثمان" و"يوجاراجا" مبنى محكمة مصر في ميدان باب الخلق وركب سيارة الشرطة في الطريق الى السجن .. وبالطبع كان رجال الشرطة على علم بالخطة الموضوعية .. وعندما اعترضت سيارة الشبان الثلاثة سيارة الشرطة ، تظاهر رجالها بالذعر .. وقفز "مهارشا" الى عجلة القيادة وطار بسيارة الشرطة ، تتبعه السيارة الثانية





### طريق إلى الهند!

تم اجتماع بين الشياطين الأربعة والمهربين الأربعة .. كان "يوجاراجا" معجبا جدا بما تم انجازه في فترة قصيرة .. وقال : "لقد اثبتت مجموعتكم انها قادرة على انجاز المستحيل !" .  
"أحمد" : "المشكلة اننا نعمل مقابل أجر بسيط .. ونتعرض للمخاطر والحكم بالاعدام والسجن بثمن رخيص !" .

وبها "جيكوب" و"لوبي" وسيارة ثالثة بها "أحمد" و"الهام" .

سار "مهارشا" بسرعة متوسطة في شوارع القاهرة حتى وصل الى طريق المعادي ، فاطلق للسيارة العنان ، تتبعه سيارة "جيكوب" ، ثم سيارة "أحمد" وعندما اطمأن "مهارشا" أن أحدا لا يتبعه .. أوقف السيارة ، ثم نزل ، واطلق رصاصة من مسدسه مكتوم الصوت على قفل السيارة وفتح الباب الخلفي ، ونزل "عثمان" و"يوجاراجا" .. وركب الثلاثة بجوار "جيكوب" وانطلقت السيارة الى طريق حلوان ..

قال "أحمد" : "لالهام" انهم يعرفون الطريق جيدا !"

"الهام" : "وماذا بعد ذلك ؟"

"أحمد" : "سنعرف منهم أسماء الرعوس الكبيرة في مصر والهند !"

وتوقفت سيارة "مهارشا" أمام فيلا مظفاة الأنوار ونزل الشبان الخمسة ..





"يوجاراجا" : "نعم .. لقد تخلوا عني عندما  
قبض على وأودعت السجن ، وتركوا اصدقائي  
بدون نقود .. انهم يستحقون العقاب !" ..  
ساد الصمت بعد حديث "يوجاراجا" .. فقد  
كان ذلك تطورا مثيرا ..  
وقال "عثمان" : "وبعد ذلك ؟"

"يوجاراجا" : "لقد انتهى هذا كله .. سوف  
ننظم عصابة جديدة منكم ومنا ، سنجلب نحن  
البضاعة الى مصر ، وعليكم توزيعها !" ..  
"أحمد" : "ولكن هناك الرءوس الكبيرة في  
العملية !" ..

"يوجاراجا" : "سنرشد عنهم !" ..  
صاح "أحمد" متعجبا : "ترشد عنهم !"





"يوجاراجا" : "سأسافر مع اصدقائي الى الهند وسن جلب كميات ضخمة من الهيروين والكوكايين لحسابنا نحن ، وتقومون انتم بترويجها!"

"أحمد" : "ولكن انتم الآن موضع مراقبة شديدة من السلطات في مصر .. وبعد فرارك من السجن سوف يضاعفون جهودهم للقبض عليكم .. وأعتقد أن من الأفضل أن تبقىوا فترة بعيدا عن العيون قبل أن تتحركوا .. واستطيع أنا أن اسافر الى الهند لجلب البضاعة. اننى وبعض اصدقائي الآخرين لسنا موضع شبهة!"

كان "أحمد" يتحدث بشكل منطقي ، وهو يضع الطعم لـ"يوجاراجا" الذى أخذ يفكر فيما قال : "وهل يمكن اخفاؤنا في مصر فترة طويلة؟"

"أحمد" : "ان عند احد اقاربي منزلا على شاطئ بحيرة "قارون" وهو منزل منعزل ،

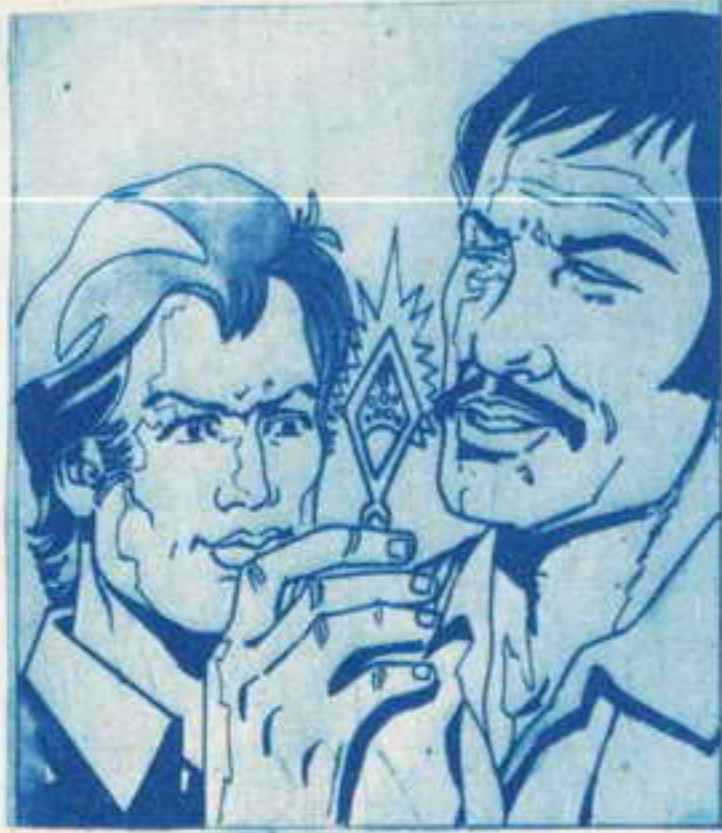
وبعيد عن العمران .. ويمكن أن تختفوا فيه فترة طويلة حتى يتم تدبير جوازات سفر مزورة لكم ، أو يمكن عبور الصحراء في هذه المنطقة المتاخمة للحدود مع ليبيا!!"

قال "مهارشا" : "اننى موافق على هذا الحل!"

"يوجاراجا" : "ومتى نرحل؟"  
"أحمد" : "فى أى وقت .. المهم الآن ماذا سنفعل مع الرعوس الكبيرة؟"







"أحمد" : "سأترك "عثمان" معكم ، وسأذهب  
 لعمل الترتيبات اللازمة للرحلة الى "الفيوم" !"  
 وقام "أحمد" وانصرفت معه "زبيدة"  
 و"الهام" ، وترك "عثمان" بعد ان تفاهم معه  
 على ان يراقب المهربين الثلاثة .  
 وقال له : "سأبلغ الشرطة بمكانكم .. لا بد من  
 رقابة عليهم !"

"يوجاراجا" : "سأعطيك ثلاثة عناوين للثلاثة  
 الكبار في عملية تهريب المخدرات البيضاء الى  
 مصر ، وعليك بإبلاغ الشرطة عنهم !"  
 "أحمد" : "إطمئن سأبلغ عنهم فوراً !"  
 "يوجاراجا" : "من الأفضل أن نقضى الليلة  
 هنا !"







وجرى "أحمد" وجرت "الهام" و"زبيدة"  
 بأسرع ما استطاعوا حتى نفذوا من الباب الآخر ..  
 وجدوا انفسهم فى الشارع الضيق الموازى  
 لشبرد وامام سينما "ديانا" ركبوا تاكسيا حملهم  
 الى ميدان الدقى ونزلوا هناك ، وبعد أن انصرف  
 التاكسى ساروا على اقدامهم الى المقر السرى .

وعندما انطلقت السيارة قالت "الهام" : "لقد  
 حصلنا على معلومات هامة حقا !" .  
 "أحمد" : "فعلا .. أن رقم "صفر" سيبتهج  
 عندما يسمع بما تم !" .  
 "زبيدة" : "لقد كانت خطة "عثمان"  
 ممتازة !" .

لاحظ "أحمد" أن سيارة من طراز "بيجو  
 ستيشن" تتبعهم .. واخذ يراقب خط السيارة ،  
 ووجد انها تبدل مكانها مع سيارة اخرى ، وادرك  
 انها سيارتا شرطة .

عندما وصل "أحمد" الى القاهرة ، قرر أن  
 يختفى عن اعين رجال الشرطة فانه لا يصح أن  
 يعرفوا مقر الشياطين السرى .

اتجه "أحمد" الى شارع عماد الدين .. وظل  
 سائرا وهو يشاهد سيارتى رجال الشرطة ، حتى  
 توقفت امام عمارات الخديوى . وهى عمارات ذات  
 مدخلين .. اوقف السيارة ، ونزل هو و"زبيدة"  
 و"الهام" .. وعندما دخل من المدخل العمومى  
 على شارع عماد الدين صاح فجأة : "اجريا !" .



دخل "أحمد" غرفة اللاسلكي للاتصال برقم "صفر" بينما انصرفت "الهام" و"زبيدة" لاعداد الطعام .. وظل "أحمد" في غرفة اللاسلكي اكثر من نصف ساعة ، ابلغ خلالها رقم "صفر" بكل التطورات التي حدثت .

رقم "صفر" في ختام رسالته : "جاءنا الآن من القاهرة انكم استطعتم تضليل رجال الشرطة .. لقد ضحكت كثيرا عندما علمت بذلك !"  
رد "أحمد" : "لقد كانوا يتبعوننا بطريقة تبادل السيارات ، وقد درسنا هذه الخطة مرارا !"

رقم "صفر" : "لابأس .. على كل حال .. استمروا في عملكم !!"

"أحمد" : "هناك احتمال أن أسافر الى الهند .. أريد أن يأتي معي "بوعمير" و"رشيد" !"  
رقم "صفر" : "سأطلب منهما الانضمام اليكم في القاهرة !"



ظل "أحمد" في غرفة اللاسلكي أكثر من نصف ساعة ، ابلغ خلالها رقم "صفر" بكل التطورات التي حدثت .



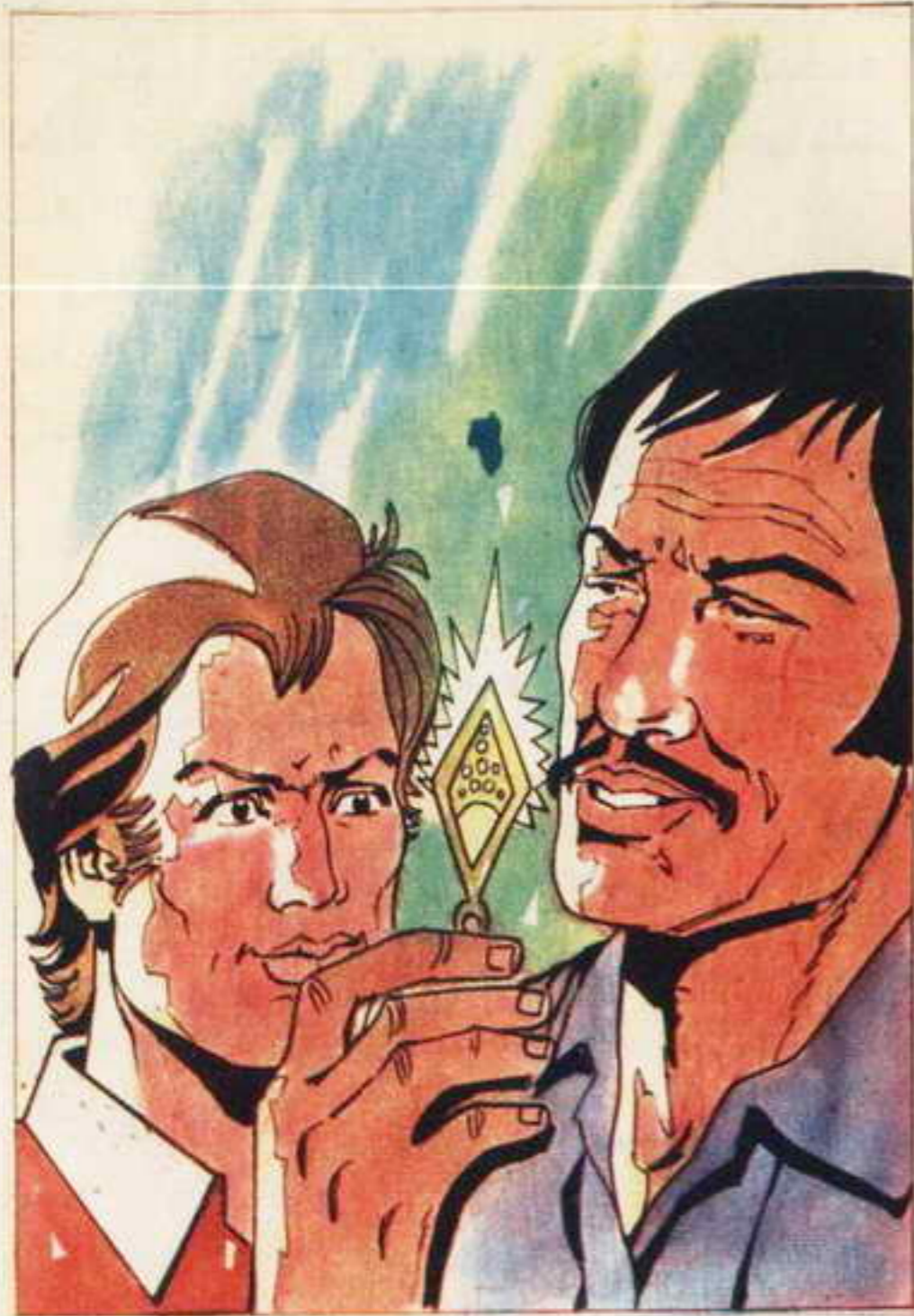


توقفت السيارة امام منزل منعزل .. ونزل الخمسة  
.. وعندما دخلوا المكان صاح "يوجاراجا" : "انه  
مكان رائع .. اننى فى اشد الحاجة الى الراحة  
والاستجمام .

فى مساء اليوم التالى تحركت سيارة تحمل  
"احمد" و"عثمان" والمهربين الثلاثة الى الفيوم  
.. وعند شاطئ بحيرة "قارون فى مكان مهجور







وضع "يوجاراجا" أصابعه في شعره وأخرج دبوساً صغيراً من الذهب، وقال: "هذا الدبوس لا يحمله إلا عضو اللجنة المركزية لعصابة "مهارشا".

"أحمد" : "لقد تم ابلاغ السلطات عن الرؤوس الثلاثة الكبيرة المهم الآن .. ماذا في الهند !"

"يوجاراجا" : "سأعطيك كل التفاصيل التي تهتمك عن اتصالاتي في الهند .. وخذ هذا !"  
وضع "يوجاراجا" أصابعه في شعره وأخرج دبوساً صغيراً من الذهب الخالص المطعم بالماس ، وقال : "هذا الدبوس لا يحمله إلا عضو اللجنة المركزية لعصابة "مهارشا" !"  
"أحمد" : "عصابة "مهارشا" !!"

"يوجاراجا" : "نعم .. إنها أكبر عصابة في تاريخ الهند .. ومقرها .. جسر آدم .. بين الهند وسيريلانكا !"

أن كلمة السر التي استخدمناها هنا "ماهاويلي" هي كلمة السر هناك .. وبهذا الدبوس تستطيع مقابلة زعيم العصابة !"  
"أحمد" : "وهل لابد من أن أخذ نقوداً

معى ؟"





## المغامرة القادمة مغامرة في هامبورج

إختفت الطائرة حاملة الصواريخ النووية في  
ظروف غامضة .  
الدلائل كلها تؤكد أنها سقطت في المحيط .  
الشياطين الـ ١٣ يتدخلون !! . انهم يبحثون  
عن الطيار .. وليس عن الطائرة !!  
وتقع المفاجأة .. ليس في المحيط . ولكن في  
قلب أوروبا .. !!  
اقرأ تفاصيل المغامرة المثيرة العدد القادم

"يوجاراجا" : "ابدا انه سيسلمك البضاعة  
بصفة امانة .. وبعد ان تدخل مصر وتبيعها تأخذ  
معك النقود في الرحلة القادمة !"  
وجلس الخمسة في شمس "قارون" الدافئة  
يتحدثون .. كانت المغامرة القادمة في نظر  
"أحمد" من أخطر المغامرات ..

( تمت )







زبيدة



الماء



أبو عمير



عثمان



احمد



هذه المغامرة  
 "طريق  
 الهيروين"  
 هجوم شرس تشنه العصابات العالمية لاغراق نصف السموم البيضاء  
 الشياطين الـ ١٣ يتصدون لهذه الظاهرة الخطيرة، ويسافرون الى مناطق  
 التهريب الرئيسية لمواجهة هذا الهجوم الشرس  
 التفاصيل المثيرة تقرأها داخل العدد